قُرعة الأمام جعفر الصادق

بقلم
الأستاذ الكبير
عبد الفتّاح السيّد الطوخي
مدير عام معهد الفتوح الفلكي

المكتبة الثقافية
بيروت

قُرعةُ الأمام
جَعفَر الصّادِق



المرءُ ضيفٌ فى الحياة وإنّنى ضيفٌ كذلك تنقضى الأعمار

فإذا أقمتُ فإن شخصى بينكم وإذا رحلتُ فصورتى تذكار

عبد الفتاح السيد عبده الطوخى

قرعة الإمام جعفر الصادق

بقلم

الأستاذ الكبير

عبد الفتّاح السيّد الطوخي

مدير عام معهد الفتوح الفلكي

المكتبة الثقافية

بيروت

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

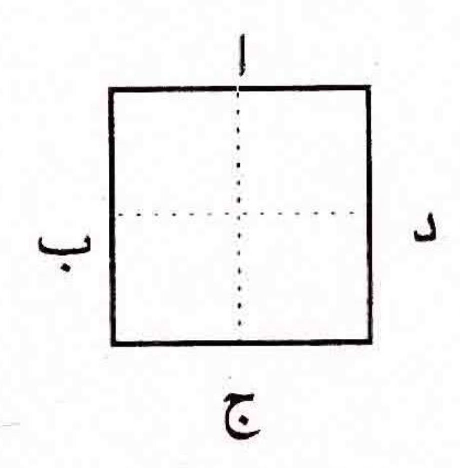
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، (وبعد) فهذه قرعة لطيفة مفيدة مباركة إن شاء الله تعالى تروى عن سيدي الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه. قال: إذا أردت أن تضرب قرعتك على ما في قلبك أو في قلب غيرك فاعمل بنية صادقة واذكر الله تعالى وصل على نبيه سيدنا محمد ﷺ وانو حاجتك التي في قلبك من خير أو شر أو غائب أو هل يجيء قريبًا أم يبطئ أو بنية الحج إلى بيت الله الحرام أو بنية حزن أو بنية زواج أو بنية زرع أو بنية شركة أو بنية مشترى شيء وهكذا والله تعالى أعلم بحقائق الأشياء كلها، وأيضًا تلهمك ما في الدخول والخروج والخوف بينك وبين الأعداء والحساد وكل ما يهتم به قلبك. فإذا قال لك بشيء يا أخي فلا بد أن تراه ففيه خير كثير لأن هذه القرعة المباركة عن سيدي

جعفر الصادق رضي الله عنه.

(قال الراوي) رحمه الله: إذا أردت أن يظهر لك ما في قلبك هات عودًا مربعًا تكون أضلاعه متساوية لا يزيد جانب على الآخر مثل الميزان في الطول والعرض. وهكذا العود الذي ذكره الشيخ فاكتب على الوجه الأول الالف والثاني باء والثالث جيم والرابع دال وهكذا على قاعدة أبجد، وتكون عند رمي العود متوضئًا طاهرًا، وتقول بنية بالغة **﴿اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدًا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين﴾**.



وبعد ذلك أرم العود في بقعة تكون مستوية وانظر إلى الحرف الذي فوق العود واجعله في بالك، وارم العود ثانيًا وانظر إليه واجعله في بالك، هكذا وارمه ثالثًا وانظر إليه

واجعله في بالك، وبعد الثالثة انظر إلى فهرست الكتاب فانك ترى مرغوبك كما ستراه. هكذا ذكره سيدي جعفر الصادق نفعنا الله به، ولا تشك في هذه القرعة المباركة، لأنها آيات من القرآن الكريم، والله تعالى يحفظنا من ظن السوء وعدم الاعتقاد، وقد جمعت عدة أبوابها بفهرست فجاءت أربعة وستين بابًا لكل باب منها منفعة عظيمة والله أعلم.

فهرست هذا الكتاب

بالحروف والعدد

١	ا ا ا	١٧	ب ب ب	٣٣	ب د ا	٤٩	د ا ا
٢	ا ا ب	١٨	ج ج ج	٣٤	ج ج ب	٥٠	د ب د
٣	ا ا ج	١٩	د د د	٣٥	ج ج د	٥١	د ب ب
٤	ا ا د	٢٠	ب ب ا	٣٦	ج ا ا	٥٢	د ج ج
٥	ا ب ا	٢١	ج ج ا	٣٧	ج ب د	٥٣	د ب ج
٦	ا ج ا	٢٢	د د ا	٣٨	ج د د	٥٤	د ا د
٧	ا د ا	٢٣	ب ا ج	٣٩	ج ا ج	٥٥	د ج د
٨	ا ب ج	٢٤	ب ج ب	٤٠	ج ا د	٥٦	د ا ج
٩	أ ج ب	٢٥	ب ب د	٤١	ج ا ب	٥٧	د ب ا
١٠	ا ب د	٢٦	ب ج ب	٤٢	ج د ا	٥٨	د ج ا
١١	ا ج د	٢٧	ب ا ا	٤٣	ج ب ب	٥٩	د ج ب
١٢	ا د ب	٢٨	ب ج ج	٤٤	ج د ب	٦٠	د ا ب
١٣	ا د ج	٢٩	ب د د	٤٥	ج ب ج	٦١	ب د ج
١٤	ا ب ب	٣٠	ب ا ب	٤٦	ج د ج	٦٢	ج ب ا
١٥	ا ج ج	٣١	ب ج ا	٤٧	د د ب	٦٣	ب د ب
١٦	ا د د	٣٢	ب ا د	٤٨	د د ج	٦٤	ب ب ج

الباب الأول
عدد ١١أ

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿**وجعلت له مالًا ممدودًا وبنين شهودًا ومهدت له تمهيدا**﴾.

أبشر أيها السائل بهذا الأمر الذي نويت عليه ببشارة حسنة ورزق كثير يأتيك في هذا العام وحالة طيبة وكل ما تراه تناله باذن الله.

الباب الثاني
عدد ١١ب

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿**فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رءوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون**﴾.

أيها السائل احذر كل الحذر من هذا الأمر الذي نويت عليه واحذر منه على قدر ما يمكنك لأنه يضرك ولا ينفعك وتندم عليه. وإني أرى لك أعداءً. وحساداً يريدون عشرتك ويحتالون عليك فاحذر منهم فانهم أعداؤك.

الباب الثالث
عدد ااج

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿**فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألّا خوف عليهم ولا هم يحزنون**﴾.

أبشر أيها السائل بفرح قريب يأتيك، وخير كثير يوافيك، فاطلب ما تريد تَنَلْهُ بغير تعب إن شاء الله تعالى، والحاجة التي أضمرت عليها تقضى لك بفرح وعز وسرور وتبلغ مرادك بإذن الله.

الباب الرابع
عدد ااد

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿**قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون**﴾.

أبشر أيها السائل وتوكل على الله واصبر قليلاً على ما

نويت عليه واستعن بالله ولا تفش سرك لأحد من الناس وأنت تحدث نفسك وتقول قد ضاق صدري من هذه الحاجة، ومرة تقول افعل ومرة تقول لا أفعل وقد صعب عليك هذا الأمر، وقد قالت قرعتك، اصبر قليلًا حتى يفتح الله عليك أبواب الخير (تمت).

الباب الخامس

عدد ا ب ا

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿لو أن بينها وبينه أمدًا بعيدًا ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد﴾.

أيها السائل هذا الأمر الذي نويت عليه تحسبه قريبًا وهو بعيد فلا تطلبه أبدًا واتركه واحذر منه لأن نفعه قليل وشره كثير فلا تتعب نفسك واطلب غيره تجده خيرًا.

الباب السادس

عدد ا ج ا

قال الله تعالى: ﴿ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات ليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾.

أبشر أيها السائل فان الله يصرف عنك البلايا والمصائب

التي نزلت بك والذي نويته في نفسك تناله وترى فيه ما يفرحك ويسرك، والفرج قريب لك، والغائب قادم عليك، فهو قريب لك، يأتي إن شاء الله تعالى وكل ما يخرج من يدك يرجع لك من غير تعب باذن الله تعالى.

الباب السابع
عدد ادا

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون**﴾.

أيها السائل اجتنب الأمر الذي نويت عليه ولا تتعب نفسك فيه ولا تعمل خيراً فيما يشورك فيه وهو مخادع لك والله يعوضك خيراً ولا تفش سرك لأحد واحذر لئلا تندم والله أعلم.

الباب الثامن
عدد ابج

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿**ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا**﴾.

أبشر أيها السائل بخير عظيم ورزق كثير والشيء الذي نويت عليه لا بد أن تنال منه مرغوبك ومقصودك، فاعجل

على أمرك الذي نويت عليه واحمد الله واشكره يزِدْك، وقد فتح الله عليك أبواب الخير والفرج قريب إن شاء الله والغايب يحضر - والله أعلم.

الباب التاسع
عدد ا ج ب

قال لله تعالى: ﴿لا يستطيعون لهم نصرًا ولا لأنفسهم ينصرون وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم﴾.

وأنت أيها السائل أرى لك أقوامًا يريدون صحبتك وهم أحبابك في الظاهر، ويريدون خديعتك والله يردهم عنك حتى لا يستغلو إلا بأنفسهم فاصبر ولا تحزن واحذر من كل ذلك لئلا تندم واطلب غيرها تجدها تامة.

الباب العاشر
عدد ا ب

قال لله تعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا﴾.

أبشر أيها السائل بأعمالك التي نويت عليها ولا بد أن تنال مرغوبك فاعجل على أمرك الذي نويت عليه ولكن

أحمد الله فانه يـزيـدك وقـد انفتحـت لـك أبـواب الخير والغائب يأتي والفرج قريب اهـ.

الباب الحادي عشر

عدد اجد

قال الله تعالى: ﴿**وكنتم على شفا حفرة من النار فـأنقـذكم منهـا كـذلـك يبين الله لكـم آيـاتـه لعلكـم تهتدون**﴾.

أبشر أيها السائل واحذر من هذا الأمر الذي نويت عليه والله تعالى شاهد عليك ولا تقدم عليه لأن الصدفيه والحساد فيه وهم يطلبون ضررك فاحذرهم لأنه يخشى عليك والله تعالى يعينك عليهم بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى.

الباب الثاني عشر

عدد ادب

قال الله تعالى: ﴿**يرونهم مثليهم رَأْي العين والله يؤيِّد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار**﴾.

أبشر أيها السائل إني أراك تضمر على الغائب وقلبك من أجله مهموم مغموم وأراك مهموم القلب ولكن بشر

نفسك بالاجتماع معه فهو يأتيك عن قريب بفرح وسرور والحاجة التي سألت عنها تقضى على أحسن حال والله أعلم.

الباب الثالث عشر
عدد ادج

قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾.

أيها السائل احذر كل الحذر من هذا الأمر الذي نويت عليه ولا تطلبه لأنه يضرك ولا تفشِ سرك لأحد من الناس لئلا يجلب لك لسانك العلة واحذر عدوك تسلم - والله أعلم.

الباب الرابع عشر
عدد ا ب ب

قال الله تعالى: ﴿إن المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين﴾.

أبشر أيها السائل وبشر نفسك بالنصر والظفر على أعدائك والتمكين على الحساد وقد نجاك الله من كل مكروه، والحاجة التي سألت عنها اصبر عليها صبرًا جميلًا

حتى ترى ما يسرك، فطب نفسًا وقر عينًا إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس عشر
عدد اجج

قال الله تعالى: ﴿**من عمل صالحًا فلنفسه ومن أساء فعليها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئًا إن الله بما يعملون محيطٌ**﴾.

حسن نيتك أيها السائل واحذر من مرغوبك الذي لا خير لك فيه واحفظ سرك لئلا تندم على ذلك واستعن بالله حتى يفتح لك أبواب الخير.

الباب السادس عشر
عدد ادد

قال الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعًا**﴾.

أيها السائل احذر كل الحذر من هذا الأمر فان فعلته قد يحصل لك الندم والغم والله شاهد عليك، واحذر من الحساد فانهم يريدون عشرتك ويحتالون عليك، فان فعلت هذا الأمر ترَ فيه تعبًا واحفظ لسانك ولا تفش سرك لأحد لئلا تندم على ذلك.

الباب السابع عشر

عدد ب ب ب

قال الله تعالى: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينًا**﴾.

أبشر أيها السائل بهذا الأمر الذي نويت عليه فان الناس يذكرون فيك الخير ويشكرون أفعالك. وأعداؤك يريدون خديعتك والله يريك كيدهم في نحرهم وينصرك عليهم ويعطيك الحاجة التي سألت عنها ويكون أولها عسرًا وآخرها يسرًا.

الباب الثامن عشر

عدد ج ج ج

قال الله تعالى: ﴿**قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون**﴾.

أبشر أيها السائل بما أعطاك الله تعالى وكل يوم يفتح الله عليك من أبواب الرزق والسعادة والخير والنصر على الأعداء والحساد فاشكره يزِدْكَ من فضله وجوده وكرمه.

الباب التاسع عشر
عدد د د د

قال الله تعالى: ﴿**ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم**﴾.

أبشر أيها السائل بأمر رشيد يسر خاطرك بفضل الله وقضاء أمرك وصلاح عملك ونجاح فعلك وسيجعل الله بعد عسر يسرًا.

الباب العشرون
عدد ب ب ا

قال الله تعالى: ﴿**إن المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين**﴾. وقال تعالى: ﴿**ومن أصدق من الله قيلا**﴾.

أبشر أيها السائل بالنصر على الأعداء والحساد والحاجة التي سألت عنها اصبر عليها قليلًا حتى يفتح الله عليك أبواب الخير ولا بد أن ترى فيها ما يفرحك.

الباب الحادي والعشرون

عدد ججا

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

أيها السائل اصبر على ما نويت عليه ولا تعجل لأن العجلة من الشيطان، والصبر مفتاح الفرج، والله يهدي لك الخير كله وسافر تجد خيرًا كثيرًا والله أعلم.

الباب الثاني والعشرون

عدد ددا

قال الله تعالى: ﴿كأن في أذنيه وقرًا فبشره بعذاب أليم﴾ وقال تعالى: ﴿وسمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾.

أيها السائل احفظ لسانك ولا تفش سرك لأحد واصبر حتى يفتح الله عليك أبواب الخير وتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين واصبر وما صبرك إلا بالله إن الله مع الصابرين لأن الصبر مفتاح الفرج والعجلة من الشيطان، والله المستعان.

الباب الثالث والعشرون

عدد باج

قال الله تعالى: ﴿ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾.
وقال تعالى: ﴿لا تخاف دركا ولا تخشى﴾.

أيها السائل لا تخف من هذا الأمر فالله تعالى مطلع عليك وأراك متفكرًا في شيء فاصبر قليلًا تنل خيرًا وعافية والفرج قريب إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع والعشرون

عدد ب ج ب

قال الله تعالى: ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم﴾.

أيها السائل لا تتفكر في هذا الأمر لأنه كمثل من ينظر إلى النجوم في النهار ولا تتعب نفسك واتركه خير لك، فقد دلت قرعتك على أن الخير لك في تركه والشر لك في الحرص عليه. والله يعينك على غيره.

الباب الخامس والعشرون

عدد ب ب د

قال الله تعالى: ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفًا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين باذن الله والله مع الصابرين﴾.

أيها السائل لا تعجل على هذا الأمر الذي نويت عليه والذي يحدث به قلبك لأن العجلة من الشيطان وإن صبرت ربحت.

الباب السادس والعشرون

عدد ب ج د

قال الله تعالى: ﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون﴾.

أبشر أيها السائل ولا تعجل على هذا الأمر الذي نويت عليه واصبر صبرًا جميلًا حتى يقضي الله أمرًا كان مفعولًا وحاجتك تقضى في غير هذا الوقت وتنالها بعد اليأس منها باذن الله تعالى.

الباب السابع والعشرون
عدد ب اا

قال الله تعالى: ﴿**ألم تر أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة**﴾.

أبشر أيها السائل بخصوص الحاجة التي سألت عنها فلا بد أن ترى ما يسرك، فبادر إليها واستعن بالله تفز وتقضى حاجتك، وإن الله سخر لك الأشياء فلا بد ان تنال مرغوبك، ومقصودك على أحسن حال واهنأ بال بفضل الله.

الباب الثامن والعشرون
عدد ب ج ج

قال الله تعالى: ﴿**فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين**﴾.

أيها السائل أحذرك من هذا الأمر الذي نويت عليه فان فعلته ندمت على فعله وزدت هما على همك وغمًا على غمك، والله ينجيك منه بفضله وكرمه وأنت تدبر تدبيرًا وتحدث به قلبك في كل ساعة ولكن ايئس منه لأنه لا يقضى لك ويعوضك الله خيرًا منه.

الباب التاسع والعشرون
عدد ب د د

قال الله تعالى: ﴿**إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي إنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملًا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا**﴾.

أبشر أيها السائل واستعن بالله وتوكل على الله يكفيك ما يهمك ولا تخف من أعدائك فانهم لا يقدرون عليك إلا بلسان الكذب والحاجة التي سألت عنها لا بد من قضائها على أحسن مرغوبك والله يسرك بها عن قريب بفضله وكرمه.

الباب الثلاثون
عدد ب ا ب

قال الله تعالى: ﴿**ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب**﴾.

أبشر أيها السائل فلا بد أن يرزقك الله رزقًا واسعًا وتنال ما تريد من أمورك ولكن اصبر قليلًا يفتح الله لك أبواب الخيرات ويوسع عليك بالفتوحات بهذا نطقت القرعة فلا تخف.

الباب الحادي والثلاثون
عدد ب ج ا

قال الله تعالى: ﴿مثله كمثل الذي قد استوقد نارًا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون﴾.

أيها السائل أراك شديد التفكر في هذا الأمر اتركه حتى يسهل الله عليك هذا الأمر واحتفظ على سرك من أعدائك ولا بد أن يصلح الله أمورك كلها والله أعلم.

الباب الثاني والثلاثون
عدد ب ا هـ

قال الله تعالى: ﴿ونجيناه وأهله من الكرب العظيم﴾.

أبشر أيها السائل بالخير والحاجة التي اضمرت عليها سهلة مقضية والله تعالى ينصرك على أعدائك وحسادك وينجيك من الكرب الذي نزل بك وتنال مرغوبك فطب نفسًا وقر عينًا.

الباب الثالث والثلاثون
عدد ب د ا

قال الله تعالى: ﴿كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين﴾.

أيها السائل أراك مهموم القلب ومشوش الخاطر في هذا الأمر، مرة تقول افعل ومرة تقول لا أفعل وقد ضاقت أحوالك وصدرك والحرارة في كبدك ولكن اترك هذا الأمر يكفك الله تعالى همه بمنه وكرمه وإحسانه.

الباب الرابع والثلاثون
عدد ج ج ب

قال الله تعالى: ﴿فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس﴾.

أبشر أيها السائل فكل ما طلبته تجده لأن سعدك مقبل وستنال السرور والفتح القريب والحاجة التي سألت عنها تقضى سريعًا بلا مهل وتعب ويسهل الله لك جميع الأمور، فاحمد الله واشكره يزِدْكَ من خيره العظيم وفضله العميم.

الباب الخامس والثلاثون

عدد ج ج د

قال الله تعالى: ﴿ان تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين﴾ .

أيها السائل لا تحرص على هذا الأمر واصبر عليه حتى يقضي الله أمرًا كان مفعولًا ، وإن شاء الله تعالى يقضي لك ما تريد في غير هذا الوقت وتناله من غير تعب وأكثر الصلاة على النبي ﷺ .

الباب السادس والثلاثون

عدد ج ا ا

قال الله تعالى: ﴿وليبدِّلنَّهم من بعد خوفهم امنا يعدونني لا يشركون بي شيئًا ومن كفر من بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾ .

وقال تعالى: ﴿لا تخاف دركًا ولا تخشى﴾ .

أبشر أيها السائل ولا تخف من هذا الأمر الذي نويت عليه فان الله تعالى يعينك بالنصر والظفر على الأعداء والحساد وتبلغ مرادك في خير ويسر .

الباب السابع والثلاثون

عدد ج ب د

قال الله تعالى: ﴿لا يكلف الله نفسًا إلا ما أتاها سيجعل الله بعد عسر يسرًا﴾.

أيها السائل احمد الله على ما أعطاك من الخير واصبر على هذا الأمر الذي نويت عليه لوقت آخر وقد دلت قرعتك على هذا فاصبر لئلا تندم ولا ينفعك الندم وسيهون عليك العسير إن شاء الله تعالى.

الباب الثامن والثلاثون

عدد ج د د

قال الله تعالى: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون﴾.

أبشر أيها السائل قد وعدك مولاك بالصدق وأنت لا تعرف حيلة ولا بد لك من الفرج ولا تحزن لأن مولانا سبحانه وتعالى أوعدك بالسرور ويقضي حاجتك وتنال مرغوبك على أحسن حال وأهنأ بال باذن الله تعالى.

الباب الحادي والأربعون

عدد ج ا ب

قال الله تعالى: ﴿ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله﴾.

وقال تعالى: ﴿بما لديهم فرحون﴾.

أبشر أيها السائل فان الله تعالى يفرج عليك ما ضاق به صدرك وتنال ما ترتجيه من أمورك عاجلًا فطب نفسًا وقر عينًا، ولا بد من قضاء حاجتك على وفق مرادك ومرغوبك بمنه وكرمه وفضله والله أعلم.

الباب الثاني والأربعون

عدد ج د ا

قال الله تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾.

أبشر أيها السائل وعليك بالصبر في هذا الأمر ولا تعجل عليه حتى يقضي الله أمرًا كان مفعولًا واصبر وما صبرك إلا بالله والله مع الصابرين.

الباب الثالث والاربعون

عدد ج ب ب

قال الله تعالى: ﴿ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونًا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا﴾.

أبشر أيها السائل بهذه الحاجة التي سألت عنها فبادر إليها بالعزم في هذا الوقت لأن الله يرزقك منها رزقًا واسعًا وفيضًا والله تعالى الموفق للخيرات.

الباب الرابع والأربعون

عدد ج د ب

قال تعالى: ﴿استغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾.

أيها السائل استغفر الله تعالى واترك هذا الأمر ولا تطلبه لأنه يضرك ولا ينفع احتفظ من اعدائك فانهم يحتالون عليك واحفظ لسانك ولا تفش سرك والله الكافي.

الباب الخامس والأربعون

عدد ج ب ج

قال الله تعالى: ﴿والذي أنزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتاً كذلك تخرجون﴾.

وقال تعالى: ﴿ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات﴾.

وقال تعالى: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾.

أبشر أيها السائل بقضاء حاجتك ولا بد لك من السرور والفرج عاجلاً فبادر إلى حاجتك تُقْضَ بإذن الله تعالى، والله الموفق.

الباب السادس والأربعون

عدد ج د ج

قال الله تعالى: ﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه﴾.

أيها السائل اترك هذا الأمر الذي نويت عليه ولا تطلبه أبدًا لأنه موجود لك أعداء وحساد فالله تعالى يعينك عليهم بمنه إن شاء الله.

الباب السابع والأربعون
عدد د د ب

قال الله تعالى: ﴿إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده﴾.

وقال تعالى: ﴿وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً﴾.

أبشر أيها السائل بقضاء حاجتك ونصرك على أعدائك فاطلب حاجتك تقضى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقًا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وصلِّ على محمد صلى الله عليه وسلم يكثر رزقك.

الباب الثامن والأربعون
عدد د د ج

قال الله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلًا خالدين فيها لا يبغون عنها حولًا﴾.

أبشر أيها السائل بفرح وسرور تَنَل الخير. قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾. فاشكر الله.

وقال الشاعر:

إذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم
وداوم عليها بشكر الإله فان الإله سريع النقم

الباب التاسع والأربعون

عدد د ا ا

قال تعالى: ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى﴾.

أيها السائل إياك أن تعادي أحدًا أو تخاصم أحدًا واصبر قليلًا على هذا الأمر الذي نويت عليه وأنت متحير في ذلك فمرة تقول افعل ومرة تقول لا أفعل ففي وقت غير هذا تنال مقصودك بلا تعب بفضل الله تعالى.

الباب الخمسون

عدد د ب د

قال تعالى: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد﴾. وقال تعالى: ﴿إن الله مع الصابرين﴾.

أبشر أيها السائل فقد جاءك الفتح من الله تعالى وإذا تأخرت كذلك وإن عدت عاد والله معك ويصرف عنك كيد أعدائك وشرورهم ويزيدكم نعمة واذكروه كما هداكم ولعلكم تشكرون وبالله التوفيق والهداية لأقوم طريق.

الباب الحادي والخمسون

عدد د ب د

قال الله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إلينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون﴾.

أيها السائل أراك تطلب أمرًا وتحبه وترضاه فاحذرك من طلبه واطلب غيره مما فيه الخير تجده متيسرًا والله الموفق.

الباب الثاني والخمسون

عدد د ج ج

قال تعالى: ﴿وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز﴾.

أيها السائل بشر نفسك بخير ورزق كثير والحاجة التي سألت عنها فانها مقضية مباركة عليك فطب نفسًا وقر عينًا باذن الله تعالى والله الموفق.

الباب الثالث والخمسون

عدد د ب ج

قال الله تعالى: ﴿**هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم**﴾.

أبشر أيها السائل فاني أراك تطلب أمرًا تظهر به على الأعداء والحساد، ففيه النصر والفرج والسرور فاحمد الله واشكره يُـزِدْكَ من فضله وكرمه. قال تعالى: ﴿**لئن شكرتم لأزيدنكم**﴾. والله أعلم.

الباب الرابع والخمسون

عدد د ا د

قال الله تعالى: ﴿**ولله غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون**﴾.

أيها السائل احفظ لسانك لئلا يجلب لك الضرر، واحذر من أعدائـك فـانهم يحتـالـون على ضررك وإذا قـابلـوك يفرحون في وجهك ويغروك والحاجة التي سألت عنها عليك بغيرها ولا حاجة لك فيها تنال الخيرات باذن الله تعالى.

الباب الخامس والخمسون

عدد دج د

قال الله تعالى: ﴿**يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين**﴾.

أبشر أيها السائل ببشارة وخير كثير دائم ويفرح الله به قلبك والغايب يقدم عليك بالخير ولكن بادر إلى حاجتك لأنها سهلة مقضية ومن عسرت عليه فليكثر بالصلاة على النبي ﷺ فان ببركتها تقضى الحوائج كلها.

الباب السادس والخمسون

عدد داج

قال الله تعالى: ﴿**رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليِّي في الدنيا والآخرة توفني مسلمًا وألحقني بالصالحين**﴾.

أيها السائل أبشر ببلوغ الأمل والخير الكثير بغير تعب والحاجة التي سألت عنها أعجل عليها ولا تبطىء فانها سهلة تقضى واقرأ قوله تعالى ﴿**وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد**﴾.

الباب السابع والخمسون

عدد د ب ا

قال الله تعالى: ﴿ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونًا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا﴾.

أيها السائل أبشر بفرح وسرور وقد نجاك الله من كل هم وغم ويقضي الله لك كل حاجة تروم قضاها وسبب لك الأسباب فاشكره تعالى يزيدك خيرًا.

الباب الثامن والخمسون

عدد د ج ا

قال الله تعالى: ﴿اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد﴾.

أيها السائل أراك تطلب أمرًا تتعب نفسك فيه وقد فسد رأيك مرة تقول افعل ومرة تقول لا أفعل فاصبر تنل الخير كله.

الباب التاسع والخمسون
عدد دجب

قال الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون**﴾.

أيها السائل اترك هذه الحاجة التي في قلبك فلا خير لك فيها واصبر صبرًا جميلًا تربح واعبد ربك حتى يأتيك اليقين.

الباب الستون
عدد داب

قال الله تعالى: ﴿**فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون**﴾.

أبشر أيها السائل وتوكل على الله وأحمد الله على ما اعطاك من الخيرات وانت سعيد والسعد مقبل عليك فلا بد ان تنال مطلوبك ولكن ان كنت عاقلًا اترك حاجتك التي نويت عليها لأنها صعبة فعليك بغيرها ولا بد لك من الفرج.

الباب الحادي والستون

عدد ب د ج

قال تعالى: ﴿الم تر ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾.

أيها السائل توكل على الله في هذا الأمر الذي نويت عليه ولا بد ان يقضى فاستعن بالله يكفك. والله اعلم.

الباب الثاني والستون

عدد ج ب ا

قال الله تعالى: ﴿يا ايها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾.

أيها السائل احذر من هذا الأمر واتركه لوقت آخر ولا تستعجل عليه ولا بد ان تقضى حاجتك بعد مدة فاتق الله واستغفره.

الباب الثالث والستون

عدد ب د ب

قال تعالى: ﴿وكان عاقبة امرها سرًا﴾.

أيها السائل لا تعجل على هذا الأمر الذي نويت عليه لئلا تندم فاحذر منه فان فعلته فلا تنال إلا الخسارة واصبر

على حاجتك لوقت آخر لقوله تعالى: ﴿**سيجعل الله بعد عسر يسرًا**﴾. والله أعلم.

الباب الرابع والستون
عدد ب ب ج

قال الله تعالى: ﴿**وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمـــؤمنين**﴾. وقـــال تعـــالى: ﴿**وشفـــاء لما في الصدور**﴾. وقال تعالى: ﴿**ويشف صدور قوم مؤمنين**﴾.

ابشر ايها السائل فلا بد من الشفاء والخير ولا بد ان تنال مرغوبك ولا بد لك من الصحة لقوله تعالى: ﴿**وإذا مرضت فهو يشفين**﴾ فخذ من القرآن ما شئت لمن شئت والله تعالى اعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

باسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

استنزال نفسي: حسب الرصد المناسب لكم

دلت الحسابات الفلكية، والقواعد العلمية، أن هذا الاستنزال (المندل النفسي) يسري مفعوله معكم بعد أداء خدمته الروحية بالشروط التالية.

تتريض له مدة تسعة أيام. ثم تدخل الخلوة ٢٨ يومًا. ثم تعود للرياضة لمدة تسعة أيام..

الشرح والإيضاح

تبدأ بعون الله بشروط الرياضة الأولى وهي تسعة أيام من صباح يوم الأحد بأن تتوضأ وتصلي لله ركعتين بنية البدء في العمل للوصول إلى الكشف والنجاح في العمل بعون الله وتوفيقه. فاذا انتهت الصلاة، حصن نفسك بتلاوة آية

الكرسي ثلاث مرات ثم تلاوة سورة القمر مرة. ثم تلاوة آية الكرسي ثلاث مرات ثم تلاوة سورة القمر مرة، ثم تلاوة آية الكرسي ثلاث مرات ثم تلاوة سورة القمر مرة. وهذا حصن عظيم لك فلا تهمله.

وأطلق البخور وهو (جاوى تناصر وكزبرة وقرنفل ولبان ذكر نقي) وهذا البخور خاص بالرياضة المذكورة. فإذا أطلقت البخور فاصرف العمار بقراءة سورة الزلزلة سبع مرات. وفي كل مرة تكرر لفظة (اشتاتًا) ثلاث مرات. وفي آخر كل مرة من قراءة سورة الزلزلة تقول:

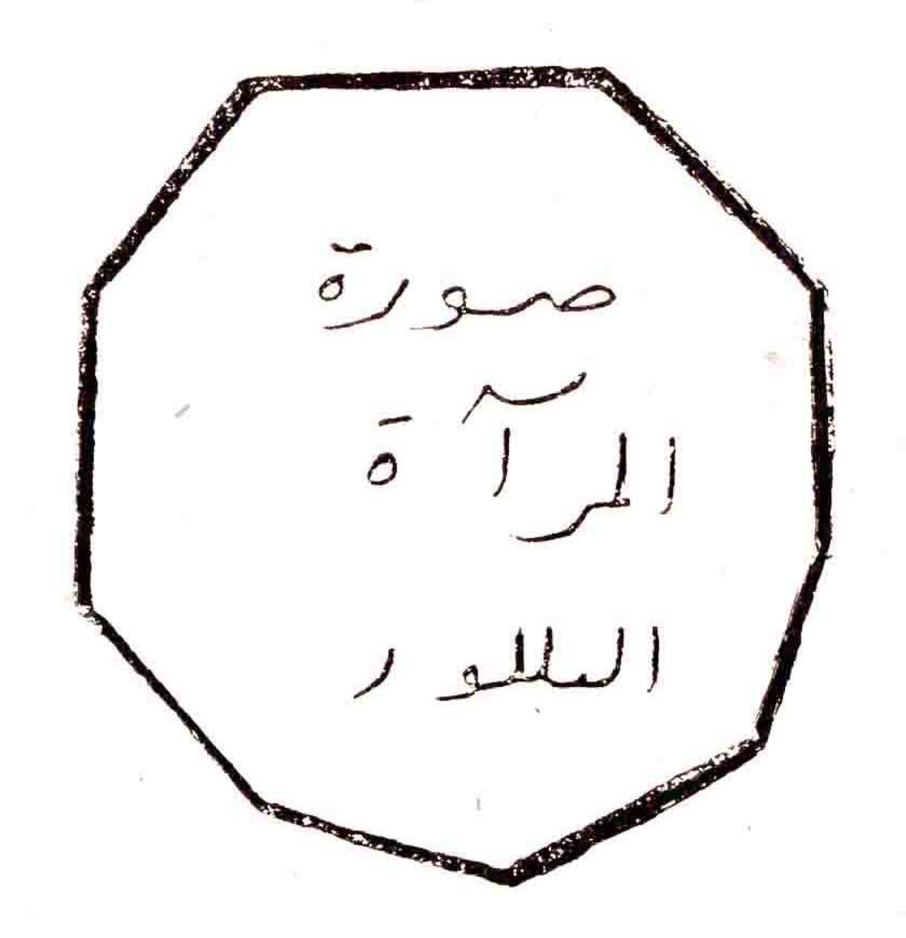
(انصرفوا يا عمار هذا المكان حتى يقضى طلبي بحضور الملك الجليل.

خديم هذا المندل النفسي والتنزيل. ثم تعودوا معززين مكرمين. آمين).

عدد ٣ مرات.

فاذا أتممت صرف العمار بهذه الصفة. أحضر مرآة بللور صافٍ على شبه متسع هكذا.

كل ضلع منها عدد ٩ تسعة سنتم - واكتب الخاتم على ظهرها. بالمسك. والعنبر والزعفران الجينوى. ثم ركب المرآة على نحاس أصفر مغطى ظهرها وحافتها حتى لا ترى إلا



وجه المرآة فقط. كل ذلك تعمله والبخور مطلوق دائمًا وأنت على طهارة كاملة. ثم انظر إلى المرآة واقرأ العزيمة ٢٨ مرة ثم قم وصلِّ ركعتين لله فقد تم لك بدء الرياضة. ثم عقب كل صلاة تكون التلاوة عدد ٢٨ مرة - أما جوف الليل فتصلي لله ركعتين تهجد وتكون تلاوة العزيمة فيها ٤٠ أربعون مرة. وتستمر على ذلك مدة أيام الرياضة الأولى التسعة. ونظام صيام الرياضة الابتعاد عن أكل كل روح أو خرج من روح.

فاذا انتهت مدة الرياضة الأولى ابتدئ بدخول الخلوة وهو مكان خالٍ من الناس بعيد عن الأصوات وما يشغل الفكر بل هو مكان خاص بعبادة الله. فطهر بدنك وثوبك

ومكانك. وصلِّ لله ركعتين بنية حفظك ونجاحك في هذا العمل. ثم أطلق بخور الخلوة. وهو يزيد على بخور الرياضة السابقة. أنواع وهي:

(جماجم التمرحنا - بذور الخشخاش وورقه - العود الهندي) واقرأ العزيمة عدد ٧٠ مرة - وتنوي الصيام مثل صيام رمضان اي من الفجر حتى الغروب ولا تأكل أيضاً أي روح أو خرج من الروح. وابتعد عن أكل البصل والثوم والكراث - وعطر نفسك بالطيب والروائح الزكية - وداوم على قراة العزيمة عقب كل صلاة ٦٠ مرة - أما صلاة جوف الليل فتكون التلاوة مائة مرة. وقبل غروب الشمس بربع ساعة تكتب الخاتم في كفك ثم تصلي المغرب وتتلي العدد ٦٠ مرة ثم تلحس كفك وهو بدء إفطارك في كل يوم من أيام الخلوة. فإذا كنت في الأسبوع الأخير من أيام الخلوة ترى ضوءًا في مكان الخلوة. وكذلك ترى نور الشمعة الصغيرة التي تستعملها ليلًا أثناء التلاوة والنظر في المرآة قد زاد وتمايل ورقص فهذه علامات النجاح.

ملحوظة:

أثناء التلاوة تكون ناظرًا في المرآة ممسكا بها في شمالك مظلم المكان إلا من ضوء صغير خافت من شمعة توضع خلفك على بعد حتى يمكنك النظر في المرآة.

أما بعد الانتهاء من التلاوة فيكون جميع المكان مظلمًا. فان الضوء يضعف رؤية الأرواح وسماعها. وفي آخر أيام الخلوة ترى المرآة تغيرت في يدك واتسعت وترى شبحا في المرآة وتكون بصورة. قد تكون صورة رجل أو غير ذلك من الصور. فان الملاك خادم العزيمة يتشكل حسب همة المعزم:

وقد تسمع صوتًا يعبر عن قوله (ما حاجتك) فتقول له نريد من الله ثم منك أن تخدمني وتقضي حوائجي في الدنيا مهما كانت فيما يرضي الله ورسوله.

وربما ترى ذلك كله في رؤيا منام إذا لم يكن عيان وذلك راجع إلى همتك وتوفيق الله لك ثم أتمم أيام الخلوة ثم عد إلى أيام الرياضة الأخيرة التسعة أيام ونظامها كنظام الرياضة الأولى. فاذا أتممت الجميع على هذه الشروط بالدقة غير ناقصٍ أو زائدٍ في عدد التلاوة أو مغيرا في أنواع البخور الخ الشروط السابق ذكرها. فقم وصلِّ لله ركعتين شكرًا على توفيقه لك. فقد أعطاك الحكمة. ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرا والحمد لله أولًا وآخرًا؟.

(واليكم صورة الخاتم وهو الوفق المتسع والعزيمة الصفحة التالية).

وهذا هو الخاتم المطلوب)

وهذه العزيمة تقول

(أقسمت عليك بِطام طام قرُوقٌ قرُوقٌ مردُوشٌ
مردُوشٌ ودُودٌ ودُودٌ شكورٌ شكورٌ غفورٌ غفورٌ زفقلٌ
زفقلٌ عفقلٌ عفقلٌ هبيوشٌ هبيوشٌ أنزلْ ياشمهورشُ

واكْشفوا الحْجابَ بيني وبَينكْم حتّى أرَاكمْ بِعيني وأخاطبكم بلساني وَأسألكْمِ عما أريدُ. لقدْ كنتَ في غفلةٍ مِنْ هذا فكشفنا عنكَ غِطاءكَ فَبَصرُكَ اليومَ حديدٌ وكذلك نرى إبراهيم ملكُوت السَّموات والأَرْض وليكون من الموقنين. الوحا العجلْ السَّاعة).

تنبيه: أوقات الفراغ بين الصلوات أو قبل النوم تقول (شمهورُش) بدون عدد.

ملحوظة: إذا لم توفق في هذا الرصد فاعلم أنك أخطأت في أي شرط من الشروط السابق ذكرها بالزيادة أو بالنقصان. فأصلح عملك ترى النجاح والفلاح. فنسأل الله لنا ولكم التوفيق والهدى إلى أقوم طريق آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

طريقتنا (الفتوح الرباني)
عن (النقشبندي والجيلاني)

من أراد طريقنا. فليداوم على وردنا، وهو يقرأ صباحًا بعد شروق الشمس وبعد غروبها. وهو:

(بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات - (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) ثلاث مرات - (حسبي الله لا آله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) سبع مرات.

(وآية الكرسي) ثلاث مرات - وتكرر كل مرة (لا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم) ثلاث مرات - وسورة (يس) مرة واحدة وعند آية (سلام قولا من رب رحيم) تكررها ست عشرة مرة - ثم تكمل السورة الشريفة. وتدعو بهذا الدعاء الآتي (سبع مرات) وهو (يا الله يا حي يا قيوم. يا بديع السموات والأرض. يا ذا الجلال والأكرام.

أسألك لي علما نافعاً. وقلبا خاشعا. ونورا ساطعا. ورزقا واسعا. والغنى عن الناس. والشفاء من كل داء. والنصر على الأعداء. والنجاة من النار. ورضاك يا غفار. والنظر إلى وجهك الكريم. في جنة النعيم. واغفر لي وارحمني. وعافني واعفو عني. في الدنيا والآخرة يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك ربي وأتوب إليك وصلى وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه والتابعين. وعلينا معهم أجمعين. إلى يوم الدين. آمين.

هذا هو وردنا اليومي. تلاوة لفظية. صباحًا ومساءً - وإليكم هذه (الجلسة الروحية. مع الحضرة الألهية) وهو الذكر القلبي. ويجب المداومة عليه كل يوم ولو مرة. والأفضل أن يكون بعد صلاة الصبح. وبعد صلاة العشاء. ولا مانع إذا عملها الانسان في اليوم أربع مرات. أو خمس مرات أو أكثر أو أقل. ولكن الفائدة في المداومة. بأنك لا تتركها يومًا. وأعلم أن الذكر القلبي أفضل من الذكر الجهري. بسبعين ضعفا.

وهذه صفة الجلسة والذكر القلبي

أولًا: تتوضأ وتصلي لله ركعتين (أعني لا بد من وقوعها بعد صلاة) أي صلاة. كانت.

ثانيًا: تجلس عكس جلوس الصلاة. وتغمض عينيك. ثم تقول (أستغفر الله) خمسة وعشرون مرة. بلسانك سرًا. وتقول في قلبك مع كل مرة (أطلب منك المغفرة يا رب) ثم تقرأ الفاتحة مرة. والأخلاص ثلاث مرات. وتهبها إلى روح النبي ﷺ وإلى جميع مشايخ الطرق. والخلفاء الأربعة خصوصًا السادة النقشبندية. والقادرية. والشاذلية.

(ثم ترابط القبر) بأن تهيِّئ كأنك مت. وغسلت. وبكى عليك الأهل والأصحاب. وحملت على أعناق الرجال. ودفنت وذهبوا عنك. فصرت فريدا وحيدا. لا ينفعك الا عملك الصالح. ثم تفتح عينك برهة قصيرة جدًا تقفلها ثانيًا.

(وترابط الشيخ) الذي على قيد الحياة. المرشد لهذه الطريقة بأن تهيِّئ كأنه أمامك. وتستمد من قلبه نورًا إليك. بمعنى أن الله تعالى يرضى عنك بسبب هذا الشيخ المبارك. ثم تفتح عينيك برهة قصيرة جدًا. ثم تغمضها ثالثًا. ثم تقول. (إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي) ثلاث مرات. بلسانك سرًا. ثم تضع شفتيك على بعضها. وأسنانك على بعضها. ولسانك في سقف حلقك. وتقول في حال خروج النفس (الله) وفي أول مرة. أي المرة الأولى فقط. تقول معها بقلبك. (ذات بلا مثل) وفي باقي الذكر حين

تقـول (الله) تقـول معهـا بقلبـك (ربي يـرالي ويسمعني) وتستمر على هذه الحالة. نصف ساعة تقريبا - فاذا أردت الأنصراف فقل (إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي) مرة واحدة. وتمكث قليلًا. ثم تفتح عينيك (وتدعو الله ما تشاء) - انتهت الجلسة فاحفظها جهدك. وداوم عليها كل يوم. قال عليه الصلاة والسلام (أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل).

وإذا حصل عند الانسان وسوسة الشيطان وهو في الجلسة. فيفتح عينيه ويغمضها ثانيًا. فان لم تذهب فليقل (الله ناظري الله حاضري) ثلاث مرات. فانها تذهب إن شاء الله تعالى.

مرشد هذه الطريقة

الحاج / عبد الفتاح السيد عبده

الطوخي الفلكي

تنبيه هام:

يوجد في هذا الكتاب (خصوصًا في الزيارج) بعض ألفاظ وكلمات (عامية كتبناها كما في الأصل القديم الذي عثرنا عليه. حفظا على التراث. فهذه أمانة الناقل والناشر. لذلك نبهنا. والله الموفق.

اقتباس ووراثة

سقاني ربي من كؤوس شرابه وقربني المولى وفزت بنظرتي
ونور علمي سار شرقا ومغربا وصرت لأهل الكرب غوثا ورحمة
فلا عالم الا بعلمي عامل ولا سالك إلا بفرضي وسنتي
وقد شك بعض حين ترك صلاتنا ولم يعلمو أني أصلي بمكة
مريدي لك البشرى تكون على الوفا إذا كنت في ضيق فتنجو بهمتي
مريدي تمسك بي وكن بي واثقا فأحميك في الدنيا ويوم القيامة
وما قلت هذا القول فخرًا وإنما أتى الإذن حتى تعرفون حقيقتي
وما قلت حتى قيل لي قل ولا تخف فأنت إمام في مقام الولاية
عبد الفتاح إسمي والطوخي شهرتي والسيد أبي ومسكني بالجيزة
وللقادري أنسب من الأب أتصل وبالنقشبندي سري وسير طريقتي
وجدي رسول الله طه محمد أحدث بنعم الله لا افتخارًا ومنة

الحاج / عبد الفتاح السيد عبده

الطوخي الفلكي

قصيدة وعظية لجامعها
(عبد الفتاح السيد عبده الطوخي)

اسمع هديت نصائحًا أولاكها   حبر لبيب عاقل متأدب

أهدي النصيحة فاتعظ بمقالها   فهو التقيّ اللوذعيّ الأدرب

لا تأمن الدهر الخؤون لأنه   ما زال قدما للرجال يهذب

وكذلك الأيام في غدراتها   مضض يذل لها الأعز الأنجب

إن الغني من الرجال مكرم   وتراه يرجى مالديه ويرهب

ويبش بالترحيب عند قدومه   ويقام عند سلامه ويقرب

والفقر شين للرجال فانه   حقا يهون به الشريف الأنسب

لا تحرصن فالحرص ليس بزائد   في الرزق بل يشقى الحريص ويتعب

كم عاجز في الناس يأتي رزقه   رغدا ويحرم كيس ويخيب

وارع الأمانة والخيانة فاجتنب   واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب

واحذر من المظلوم سهما صائبًا   وأعلم بأن دعاءه لا يحجب

وإذا اصابك نكبة فاصبر لها   من ذا رأيت مسلما لا ينكب

وإذا رميت من الزمان بريبة   أو نالك الأمر الاشق الاصعب

فاضرع لـربـك أنـه أدنـى لمن   يدعوه من حبل الوريد وأقـرب
والليـل فـاعلم والنهـار كلاهما   أنفـاسنـا فيهـا تعـد وتحسـب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل   إن الكثير من الورى لا يصحـب
وأجعل جليسك سيدا يحظى بـه   حبر لبيـب عـاقـل متـأدب
وصل الكرام وإن رموك بجفـوة   فالصفح عنهم والتجاوز أصـوب
واختر قرينك واصطفيه تفاخـرا   إن القريـن إلى المقـارن ينسـب
واحـذر مصـاحبـة اللئيم فـانـه   يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب
ودع الكذوب ولا يكن لك صاحبا   إن الكذوب يشين حرا يصحـب
وذر الحقـود ولو صفـا لك مـرة   وابعده عن رؤياك إن يستجلـب
وابدأ عدوك بـالتحيـة ولتكـن   منـه زمـانـك خـائفًـا تترقـب
واحـذره إن لاقيتـه متبسـمـا   فالليث يبدو نـابـه إذ يغضـب
إن العـدو وإن تقـادم عهـده   فالحقد باق في الصـدور مغيـب
وإذا الصـديـق لقيتـه متملقـا   فهـو العـدو وحقـه يتجنـب
لا خير في ود امـرئ متملـق   حلـو اللسـان وقلبـه يتلهـب
يعطيك من طرف اللسـان حلاوة   ويروغ منك كما يـروغ الثعلـب
يلقـاك يحلـف أنـه بـك واثـق   واذا توارى عنك فهو العقـرب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه   فـالمرء يسلم بـاللسـان ويعطـب
وزن الكلام إذا نطقت ولا تكـن   ثرثـارة فـي كـل نـاد تخطـب
والسر فـاكتمـه ولا تنطـق بـه   فهو الاسير لديك إذ لا ينشـب
وكـذاك سر المرء إن لم يطـوه   نشرتـه السنـة تـزيـد وتكـذب
واحرص على حفظ القلوب من الاذى   فرجوعها بعد التنافر يصعب

إن القلـوب إذا تنـافـر ودهـا شبه الزجاجة كسرها لا يشعـب
وتوق من غـدر النسـاء خيـانـة فجميعهن مكائد لـك تنصـب
لا تأمن الأنثـى زمـانـك كلـه يوما ولو حلفـت يمينـا تكـذب
تغري بطيب حديثهـا وكلامهـا وإذا سطت فهي الثقيل الاشطب
وإذا رأيت الرزق ضـاق ببلـدة وخشيت فيها أن يضيق المكسـب
فارحل فأرض الله واسعة الفضـا طولا وعرضا شرقهـا والمغـرب
ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي والنصح أغلى ما يباع ويـوهـب

اللوذع: النبيه ـ الادرب: المجرب
مضض: وجع ـ يهذب: ينقيهم
لا ينشب: لا يعلق ـ الاشطب: الأبعد.

الفهرس

الصفحة